

بحار الأنوار

[35] سبحانه " : وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون " إلى قوله " : وإذا رَأَوكُم كُفِرُوا إن يتخذونك إلهًا هزواً هذا الذي يذكر آلهتكم وهم بذكر الرحمن هم كفارون * خلق الإنسان من عجل ساريكم آياتي فلا تستعجلون. " إلى قوله " : قل من يكلؤكم (1) بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون * أم لهم آلهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر أنفسهم ولا هم منا يصحبون * بل متعنا هؤلاء وآباءهم حتى طال عليهم العمر أفلا يرون أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها أفهم الغالبون * قل إنما أنذركم بالوحي ولا يسمع الصم الدعاء إذا ما ينذرون " إلى قوله تعالى " : وهذا ذكر مبارك أنزلناه أفأنتم له منكرون 1 - 50. " وقال سبحانه " : ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون * إن في هذا لبراهين لقوم عابدين * وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين * قل إنما يوحى إلي أنما إليهم إله واحد فهل أنتم مسلمون * فإن تولوا فقل آذنتكم على سواء وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون * إنه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون * وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين * قال رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون 105 - 112. الحج " 22 " ومن الناس من يجادل في الفلأ بغير علم ويتبع كل شيطان مريد * كتب عليه أنه من تولاه فأنه يضله ويهديه إلى عذاب السعير " إلى قوله تعالى " : ومن الناس من يجادل في الفلأ بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير * ثاني عطفه ليضل عن سبيل الفلأ له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق * ذلك بما قدمت يداك وأن الفلأ ليس بظلام للعبيد * ومن الناس من يعبد الفلأ على حرف (2) فإن أصابه خير

(1) أي من يحفظكم ويحرسكم من عذاب الفلأ إذا صب عليكم ليلاً ونهاراً. (2) قال السيد الرضى رضوان الفلأ عليه : هذه استعارة والمراد - والفلأ أعلم - : صفة الإنسان المضطرب الدين الضعيف اليقين الذى لم يثبت في الحق قدمه ولا استمرت عليه سريرته ، فأوهن شبهة تعرض له ينقاد معها ويفارق دينه لها ، تشبيهاً بالقائم على طرف مهواة ، فأدنى عارض يزلقه وأضعف دافع يطرحه.